ومن جهة اخرى بدأت الاوساط الانعزالية تروج لمقولة الفراغ الامني في المنطقة الواقعة ما بين النهرين ـ نهر الزهراني ونهر الليطاني ـ وهي المنطقة التي لا تتواجد فيها قوات الردع العربية ، ولا قوات الطوارىء الدولية ، موحية بان اتفاق قمة اللاذقية قد تضمن دخول قوات الردع العربية اليها وذلك من اجل ضبط الوجود « الفلسطيني المسلح، ومنع تحركه باتجاه الحدود ، كي لا تعطي اسرائيل ذريعة للبقاء في المنطقة » ٠

والواقع ان هذه الطروحات من الجانب الانعزالي تستهدف الامور التالية :

اولا ـ الاصرار على ازالة الوجود الفلسطيني المسلح كمقدمة لازالة الوجود الوطني والعربي من لبنان ، ومواصلة العمل لانجاح المشروع الانعزالي الصهيوني في السيطرة الانعزالية الكاملة على لبنان ، بحيث يصبح هذا البلد العربي « اسرائيل » ثانية متحالفة مع « اسرائيل » الاولى في قلب الوطن العربي ٠

ثانيا ـ المحافظة على الوجود العسكري الانعزالي المتعامل مع العدو الصهيوني في المنطقة الحدودية ، وتعزيز هذا الوجود بقوات اخرى من الثكنات ذات الولاء الكامل للانعزاليين ، وان تكون جميعها بامرة المرائد حداد الذي تصر « اسرائيل » ، ومعها القوى الانعزالية على تعيينه قائدا عسكريا لمنطقة الجنوب ٠ والملاحظ ان « اسرائيل » رفضت دخول قوات من الجيش كانت فيما مضى تشكل « طلائع جيش لبنان العربي » بحجة ان هذه القوات تعاونت في الماضي مع سورية ٠ كما رفض الانعزاليون في بيان صادر عن الجبهة الانعزالية مبدأ قبول اي عسكري من الجيش ساهم في انتفاضة العسكريين التي ادت الى فرط تركيبة الجيش الانعزالية الطائفية ابان الحرب الاهلية ٠ وهذا يعني ان الجبهة الانعزالية تعارض هي الاخرى ارسال جنود وضباط كانوا في « الطلائع » فيما مضى ٠

ثالثا ـ الاصرار على انتزاع الاعتراف الكامل بشرعية جيش فكتور خوري ، وحسم الجدل حوله ، وذلك بالابقاء على التركيبة الطائفية الانعزالية لذلك الجيش ، الامر الذي يتماشى مع سياسة التحالف الانعزالي ـ الصهيوني ٠

رابعا ـ وضع قوات الردع العربية في مواجهة قوات الثورة الفلسطينية والاطراف الوطنية اللبنانية وجيش لبنان العربي ، من خلال الاصرار على دخول هذه القوات الى منطقة ما بين النهرين ٠ وقد حسم الجدل حول هذا الموضوع عندما اعلن الرئيس حافظ الاسد ، في حديث له مع صحيفة « الفايننشيال تايمز » البريطانية ، قائلا لم « نقرر ان تنتشر القوات السورية في غير المناطق التي تنتشر فيها الان » ٠ وأضاف : « ان ما بحث في اجتماع اللاذقية هو دخول الجيش اللبناني جنوب لبنان » ٠

مستقبل الوضع في الجنوب ولبنان

على ضوء ذلك كله يتضح ان القوى الانعزالية اصبحت الى حد كبير اسيرة التحالف مع الصهاينة بسبب اعتمادها المتزايد على الدعم المقدم من قبل « اسرائيل » ، ولذلك تجد نفسها اليوم محاصرة عربيا ، وغير قادرة على مخاطبة اي نظام عربي علانية ٠ اذ ليس من السهل على اي حاكم عربي مساعدتها وهي موغلة في تعاملها مع العدو ضد الوجود العربي ٠ كما ان هذه القوى تعاني من مأزق على الصعيد المحلي ، لان تعنتها المتزايد كشف مسؤوليتها في الابقاء على الوضع المتوتر في لبنان ، واستمرارها في